الولاية

بحث حول الولاية
من وحي القرآن

طبع على نفقة

الحاج/أحمد طاهر حسن البغلي وزوجته

الولاية

بحث حول الولاية من وحي القرآن

«مقدمة لعلم تفسير القرآن»

تأليف

سماحة آية الله المعظم المولى

الحاج ميرزا عبد الرسول الحائري الأحقاقي

تحقيق

الحاج علي العسيلي العاملي

الجزء الثاني

منشورات

مكتبة الإمام الصادق العامة

جامع الإمام الصادق - الكويت

لجنة النشر والتوزيع

جامع الإمام الصادق

إسم الكتاب : الولاية
المؤلف : آية الله المعظم المولى
الحاج ميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي
المحقق : الحاج علي العسيلي العاملي
الطبعة : الثانية ، الكويت
التاريخ : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى:

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.

المائدة: ٥٥

قال الله تعالى في الحديث القدسي:

ولاية علي حصني فمن دخل حصني أمن عذابي.

مشارق انوار اليقين: ص٢٤

قال رسول الله (ص):

«من كنت وليه فعلي وليه»

منتخب كنز العمال: ٣٠/٥

قال رسول الله (ص):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»

مسند أحمد ٢٣١/١

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

يَا عَلِيُّ! أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، وَصَاحِبُ لِوَائِي، وَحَبِيبُ قَلْبِي وَوَصِيِّي، وَوَارِثُ عِلْمِي، وَأَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي وَأَنْتَ أَمِينُ اللهِ عَلَى أَرْضِهِ، وَحُجَّةُ اللهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ، وَعَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَى، وَمَنَارُ الْهُدَى، وَالْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. يَا عَلِيُّ! مَنِ اتَّبَعَكَ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ، وَأَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَأَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَةِ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ، وَمَا عَرَجَنِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ:

يَا مُحَمَّدُ! اقْرَأْ عَلِيًّا مِنِّي السَّلَامَ، وَعَرِّفْهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَنُورُ أَهْلِ طَاعَتِي، وَهَنِيئًا لَكَ هَذِهِ الْكَرَامَةُ!

(ينابيع المودة: ١/١٣٢)

الإهداء

إلى روح أُمّي الطّاهرة ...
إلى الّتي ربّتني في أحضان الدّين ...
إلى الّتي مزجت روحي وجسمي بحليب المحبّة والولاية ...
إلى الّتي أنارت حياتي بمحمّدٍ وآل محمّدٍ، وعوّدت لساني على ذكر الأئمّة الأطهار، أصحاب الفضل، والفخر والعظمة.
إلى الّتي عصمت روحي بحبل محبّتهم وولائهم ...
إلى الّتي ما عرفت أنفاسها المباركة إلّا حبّهم،
وهو آخر ما أخذته من الدّنيا ...
إلى الّتي فارقت الحياة، وشوقٌ عظيمٌ، وحنينٌ دافقٌ يشدّانها إلى لقائهم، فكانت مع من أحبّت،
مباركة مع الأبرار والصّالحين ...

إليك يا أُمّي الطّاهرة أهديّ ما كتبتُ، راجيا فضل المشاركة في الأجر والثّواب!

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

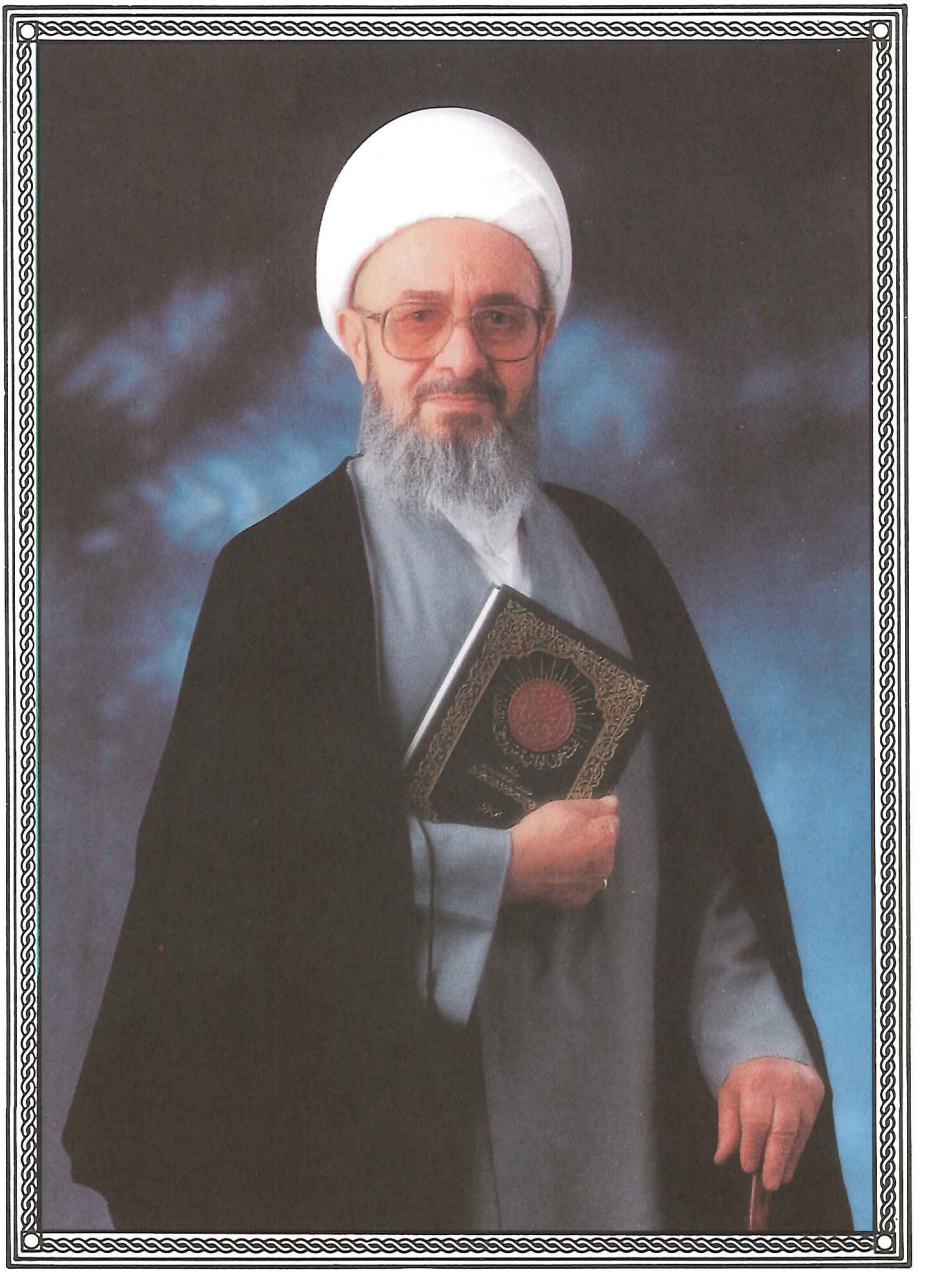

سماحة آية الله المعظم الفقيه المولى الحاج ميرزا عبد الرسول الحسني الاحقاقي

نبذة من حياة المؤلف

١ ـ نسبه :

هو الميرزا عبد الرسول ابن العبد الصالح ، والإمام المصلح ، آية الله العظمى ، المرجع الديني الكبير ، الحاج ميرزا حسن الإحقاقي الحائري الأسكوئي ، ابن العلامة الكبير والمرجع الديني ، آية الله العظمى ، الحاج ميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي ، ابن فقيه عصره ، ووحيد دهره ، وسلمان زمانه ، الجامع للمعقول والمنقول ، والحاوي للفروع والأصول ، الحكيم الإلهي ، والمرجع الديني ، المولى الميرزا محمد باقر الأسكوئي ، ابن العالم العالم ، والفقيه الكامل ، المجاهد في سبيل الدين ، والمروج لأحكام سيد المرسلين ، والناشر لفضائل الأئمة المعصومين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، الآخوند محمد سليم الأسكوئي ، أعلى الله مقاماتهم .

عُرف علامتنا ، واشتهر باسم : عبد الرسول الحائري الإحقاقي الأسكوئي ،خادم الشريعة الغراء ، وناشر فضائل الأئمة

الميامين الأطهار ، صلوات الله عليهم في الأدوار والأكوار .

وهكذا نرى أنَّ سماحته تسلسل من والد ماجد ، وعم كبير ، وأجداد سابقين ، كانت حياتهم مليئة بالفخر والشرف ، والعلم ، ونخص بالذكر ، زعيم الأسرة الأكبر ، سماحة العالم العامل ، المجاهد في سبيل الدين ، الآخوند محمد سليم الأسكوئي (قدس سره) .

٢ ـ ولادته :

ولد ، حفظه المولى ، في (العشرين من مهر عام ١٣٠٧ هـ. ش/ الموافق للثاني عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٢٨ م) ، في مدينة الكويت ، وسط أسرة تميزت بالعلم والتقوى ، وولاية ومحبة أهل بيت العصمة (ع) ، واختار والده اسمه (عبد الرسول) على أمل أن يكون مستقبلاً من خَدَمَة الدين المقدس للرسول الأكرم (ص) .

● إلى (كربلاء) :

وحمله والده عبر طريق الخليج ، وشط العرب ، إلى كربلاء المقدسة ، وهي محل التقاء أهل الولاء ، ولم يكن آنذاك ، قد اجتاز العشرين يوماً من عمره ، فألفت مشامه وحواسه عطر التربة الحسينية المقدسة ، وترعرع وجوده وكيانه في تلك التربة الطاهرة ، إلى جانب ماء الفرات .

كان والده الجليل دائم السفر بسبب مهماته التبليغية الدينية ، لذلك فإنَّ والدته تكفلت بتربيته ، وأشبعت جسمه وروحه بحنانها الدافق ، وعطفها الزائد ، ولبن محبة أهل البيت (ع) وولايتهم ،

منذ لحظات حياته الأولى .

● **إلى (أسكو) :**

انتقل مع والده الجليل (عام ١٣١٢ هـ. ش/ ١٩٣٣ م) إلى (أسكو) إحدى مناطق (آذربيجان) لأنَّ والده كلف من قبل سماحة العلامة ميرزا محمد باقر المشهور بـ (ميرزا آغا) للتبليغ الديني في المنطقة المذكورة انطلاقاً من (أسكو) . وكان علامتنا في الخامسة من عمره ، وما أن بلغ السادسة ، حتى عين له والده ، السيد أحمد مدرس فسقنديسي ، ليعلمه القرآن الكريم ، وبعض المقدمات ، وقد وُفّق العلامة ، وخلال عدة أشهر ، إلى تعلم قراءة القرآن الكريم ، ومعرفة جوانب من أصول الدين والمذهب ، والواجبات والمنهيات ، والضرورات من الشرع المطهر ، بفضل جهود ذلك الأستاذ الجليل ، رحمة الله عليه .

● **الطفولة البريئة :**

ولقد تميّز سماحة العلامة بحبه للآذان ، حيث كان يصدح فيه في الأوقات الشرعية المحددة . ومن ذكرياته الجميلة ، عن تلك الفترة التي كان يقيم فيها الأذان ، وعمره لم يكن يتجاوز السادسة ، أنه في إحدى المرات ، وعندما وصل إلى الشهادة الثانية ، وبدلاً من أن يقول : «أشهد أنَّ محمداً رسول الله» ، قال : «أشهد أنَّ محمداً كاظمُ الله» !

وبعد أن سمع والده الجليل هذه الفقرة ، خاطبه معترضاً ومستغرباً :

ـ لماذا تقيم الأذان اليوم بهذا الشكل ؟

ولمـاذا قلت (كاظمُ الله) بدلاً من أن تقول (رسولُ الله) ؟

فأجابه علامتنا ـ حفظه المولى ـ :

ـ أبي العزيز ! ليس من الإنصاف أن يرد إسمي (رسـول) في الأذان دوماً ، فأردت هذه المرة أن أذكر اسم أخي (كاظم) .

لقد كان يرغب بتفكيره الطفولي البريء ، أن يشيع المسـاواة بينـه وبين أخيه ، ويـواسيه بهـذا الشكل ، علمـاً أنَّ أخـاه العـزيـز الحاج أحمد ، كان يعرف بـ (كاظم) !!

● **تلميذ في المدرسة :**

إجتاز الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأُولى في مـدرسة (شـابور) في (أُسكو) ، مكان إقامة والديه . وبعـد أن أنهى تلك الصفوف ، دخل في درس خاص آخر ، ومن نوع آخـر ، تحت إشراف جـدته لأُمه ، وكانت سيدة جليلة عالمة ، حنونـة ، مفكرة ، مثقفـة ، ولها إلمام كامل وتام بقراءات القرآن الكريم ، وتفاسيـره ، وآثار وأخبـار أهل بيت سيد المرسلين (ص) . كما كانت تحفظ تفاصيـل تاريـخ الأنبيـاء الماضين . هـذه السيدة كـانت تستقبـل عـلامتنـا ، وتلقنـه مختلف العلوم والمعـارف ، بلغـة فـارسيـة فصيحـة ، كمـا كـانت تضمن أحاديثها تلك مبادىء الواجبات والمحرمات لأحكام الشريعة المقدسة ، مما ترك أثراً بالغاً في أسسه العقائديـة ، وكانت تـوصيه دائماً بالحذر من الوعاظ المزيفين ، والمتلبسين برداء علماء الـدين من العاطلين اللاهثين وراء الفتن والمصالح الشخصية البغيضة .

● **إلى (كربلاء) :**

في السنـة العـاشـرة من عمـره ، وفّق بـرفقـة والـــده وأفـراد

الأسرة ، في السفر إلى كربلاء المقدسة في العراق ، حيث أقاموا عند جده الجليل سماحة آية الله الحاج ميرزا موسى ، وأنهى الصف الإبتدائي الرابع في المدرسة (الحسينية الإيرانية) ، في كربلاء .

وكان بالإضافة إلى ملازمة دروسه والجد والإجتهاد فيها ، يقضي أوقات فراغه عند سماحة جده الأمجد ، يحضر مجالسه المباركة ، حيث كان آنذاك مرجعاً وصاحب التقليد الواسع بين أبناء الشيعة من العرب والعجم ، وكان يحفظ الشيء الكثير من ينابيع حكمته وفضيلته .

● **إلى (أسكو) :**

وفي أوائل عام (١٣٢٠ هـ. ش/ ١٩٤١ م) انتقل من كربلاء المقدسة إلى (أسكو) في إيران ثانية ، ولما كان في (گرگان) مع والده ، شهد هجوم الروس على إيران ، وذلك نهار الثالث من شهري ود عام (١٣٢٠ هـ. ش/ ٢٥ آب ١٩٤١ م) ، حيث قصفت الطائرات الحربية مدينة (تبريز) ، وعدداً آخر من مدن (آذربيجان) ، واحتلت قواتهم جميع طرق المواصلات والقواعد العسكرية ، والمعسكرات في المنطقة ، مما أدى إلى قتل وإصابة العديد من أبناء البلد الأبرياء والمظلومين ، وذلك ترك أثراً عميقاً في أنفاس علامتنا الطيبة .

فعاد الجميع من (گرگان) عبر طرق ومسالك وعرة ، ومرحلة شاقة ، إلى (أسكو) وكان قد احتلها الروس ، ومارسوا فيها أبشع الجرائم ، وبالطبع كان يسمع علامتنا ببعضها ، كما كان يشهد فصول بعضها الآخر .

● **إلى (مشهد) :**

لم تستطع العائلة البقاء في هذا الجو الموبوء بالجرائم والأعمال الوحشية المختلفة في (أسكو) حيث أقاموا في زقاق (گُبندسْبز) . وكانت بداية الحرب العالمية الثانية .

وفي تلك الأثناء اجتاز العلامة الصفين الخامس والسادس الإبتدائي ، بتفوق كبير في مدرسة (ابن يمين) الإبتدائية ، في (مشهد) ، وكان يرغب كثيراً في دخول المرحلة الإعدادية الثانوية ، ويواصل تحصيله العلمي ، للوصول إلى الشهادات الجامعية .

● **إلى (الكويت) :**

ولكن في عام (١٣٢٢ هـ. ش/ ١٩٤٣ م) ، أصرَّ ، جمع من الزائرين للمدينة المقدسة على والده الماجد ، أن ينتقل معهم إلى الكويت ، فلبى دعوتهم قبل افتتاح المدارس ، وتركت العائلة الطاهرة مجدداً مدينة (مشهد) المقدسة ، تحت ظروف قاهرة ، متجهين إلى الكويت .

استقبل العالم الكبير وعائلته المبجلة ، في الكويت ، استقبالاً حافلاً ، وراح يمارس والده مهماته التبليغية الدينية على أكمل وجه ، وبعد ذلك توجه إلى الحج برفقة مجموعة من الكويتيين والأحسائيين الذين دعوه إلى زيارة الأحساء ، بل الانتقال إليها ، والإقامة فيها رغبة منهم في الانتفاع بدعواته ، وتبليغاته ، وعلومه .

● **إلى (الأحساء) :**

وانتقلت العائلة مجدداً ، سالكين طريقاً صحراوية قاسية ،

حيث وصلوا إلى الأحساء ، فاستقبلتهم جموع المشتاقين والمحبين في بلدة (عين نجمة) ثم إلى (الهفوف) في منطقة (الهجر) إحدى المناطق الرئيسة الثلاثة في المملكة العربية السعودية . والجدير بالذكر أنَّ (الهفوف) تجاور قرية (مطيرفي) مسقط رأس سماحة الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ أعلى الله مقامه ـ.

وعلى الرغم من أن علامتنا كان آنذاك ، وفي تلك الفترة ، منشغلاً في دراسة المقدمات ، إلا أنه بسبب حبه وتعلقه بالموضوعات المرتبطة بأهل بيت العصمة (ع) ، ورغبته في كسب المعارف الدينية ، فقد دأب على حضور مجلس الدرس في الحوزة العلمية التي أنشأها والده في (الهفوف) ، والتي كانت تدرس السطوح ، والبحث الخارج في الفقه ، والأصول ، ونصوص الحكمة لآل محمد (ع) .

وعين والده الماجد ـ حفظه المولى ـ حضرة الشيخ الأجل أحمد أبي علي الأحسائي ، مدرساً لعلامتنا ، فانشغل بتحصيل العلوم الدينية ، والمعارف الإسلامية ، تحت إشراف هذا الأستاذ الجليل ، وأبرز تقدماً ملحوظاً في مراتب التحصيل العلمي ، بحيث لم تمض سوى فترة وجيزة على دراسته ، حتى اقترح أستاذه الجليل الأحسائي على سماحة والده الماجد ، أن يشرفه بزي علماء الدين .

● **الشيخ عبد الرسول :**

وفي ليلة الثالث من شعبان (عام ١٣٦٣ هـ. ش) ، ليلة ولادة خامس آل الكساء ، عليه آلاف التحية والثناء ، حيث كان أهالي الأحساء قد أقاموا في تلك الليلة حفلاً بالمناسبة السعيدة ،

حضره عدد كبير من العلماء ، والفضلاء ، وعموم الناس ، بادر سماحة والده الماجد ، وأمام تلك الجموع ، إلى تشريفه العلني بالزي المقدس لعلماء الدين .

● **إلى (الكويت) :**

لبثت العائلة في بلدة الأحساء عاماً واحداً ، تعلم خلالها علامتنا وأخوته ، اللغة العربية الفصيحة ، وأتقنوها ، ثم بعد هذه السنة تركوا البلدة الطيبة ، متجهين إلى الكويت ، حيث أكمل تحصيله لعلوم المقدمات ، والصرف والنحو ، والمنطق .

● **إلى (كربلاء) :**

بعد مدة ليست طويلة ، عادت العائلة إلى بلدة كربلاء الطيبة ، وواصل علامتنا تحصيله العلمي هناك ، على يد والده الماجد ، وعلامة آخر هو الشيخ محمد علي الخراساني ، في (المدرسة الهندية) في كربلاء ، كذلك كان يدرس على يد السيد جعفر التبريزي في (مدرسة الترك) ، حيث انشغل بإكمال الدورة الأولى من مقدمات الأدب العربي ، مع طالب فاضل ، آخر ، هو الشيخ محمد جواد خُسروشاهي .

● **إلى (مشهد) :**

بعد فترة من الإقامة في كربلاء المقدسة ، عزم سماحة والده الماجد ، على السفر إلى إيران مجدداً ، وإلى (مشهد المقدسة) بالتحديد ، وكان ذلك بالفعل ، حيث درس علامتنا في (مدرسة خيرات خان) عند العلامة الجليل أديب نيشابوري ، كتاب (مغني اللبيب) ، في علم النحو ، وكتاب (المطول) ، في علم المعاني

والبيان والبديع . وكذلك فقد درس في (مدرسة نواب) ، عند العلامة الكبير سماحة آية الله ميرزا جعفر زاهدي ، حيث درَّسه (شرح المنظومة) ، للحاج ملا هادي سبزواري ، فضلاً عن دراسة علم المنطق والحكمة . كما درس تفسير القرآن الكريم عند المفسر القدير محيي الدين مهدي الهي قُمشه إي ، صاحب (خلاصة التفاسير) المعروف . وكذلك درس علم العرفان عند الخطيب ، والعارف الفريد ، كمالي سبزواري ، ودرس الأصول ، والفقه ، وحكمة أهل البيت (ع) مجدداً ، عند سماحة والده الماجد .

وفي تلك الأثناء ، أثمرت دراسته تلك عن كتاب صنفه وطبع مستقلاً باللغة الفارسية ، ووزع في أنحاء إيران بعنوان (نامه شيعيان/ رسالة الشيعة) ، وأعيد طبعه ثلاث مرات ، ثم ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الإنجليزية ، كما أنه طبع طباعة فاخرة في (أمريكا) ، كما أنه عُرّب وطبع في بيروت ، ووزع بإسم (رسالة الإيمان) ، ويعتقد أنه طبع أيضاً باللغة الأُردية في (باكستان) .

● **إلى (تبريز) :**

بعد مرور عامين على إقامة علامتنا مع عائلته في مدينة (مشهد المقدسة) ، وحضوره الدائم في مجالسها وحوزاتها العلمية ، واستفادته من دروس العلماء الأعلام ، والأساتذة الأجلاء ، أصر أعيان (تبريز) على عودة والده الماجد معهم ، من أجل إحياء مسجد (چهل سُتُون حجة الإسلام) ، الذي كان قد أُغلق من فترة ، والعمل على تنشيط مدرسة (صاحب الأمر العلمية) التي كادت أن تفرغ من الطلاب ، إضافة إلى معالجة المشاكل

العلمية والدينية التي كانت تواجه الناس هناك .

وصل الوالد مع العائلة المباركة إلى مدينة (تبريز) ، وتسلم رعاية مسجد (چهل سُتون حجة الإسلام) ، وهو أكبر مسجد في المدينة ، وقد شرح علامتنا قصة المسجد المذكور في مقدمة كتاب (صحيفة الأبرار) للمرحوم محمد تقي حجة الإسلام المتخلص بـ (نيّر) .

رُمّمت مدرسة (صاحب الأمر عليه السلام) بمساعدة بعض القادرين من الفضلاء الأخيار ، وفتحت أبوابها لاستقبال الطلبة من جديد ، وكلف سماحة العلامة المعظم ميرزا حسن الإحقاقي ولده علامتنا ، بمهمة إدارة المدرسة ، والإشراف عليها ، فانشغل في تدريس وإعداد ذلك الشباب المؤمن ، طبقاً لنظام ومخطط علمي مدروس ، وفي الوقت نفسه واصل دراسته العلمية :

٣ ـ دراسته :

● تابع دراسة علم المعاني ، والبيان ، والبديع ، في (المطول) ، على يد الشيخ علي أكبر النحوي التبريزي .

● كما أنه أنهى دراسة علم التفسير ، وكتاب (شرح الفوائد) ، و (شرح الزيارة الجامعة) للأحسائي .

● ودورة كاملة في الفقه والأصول لدى المحضر المبارك لوالده الماجد .

● ودرس كتاب (معالم الأصول) ، و (شرح اللمعة الدمشقية) ، في محضر سماحة آية الله ثقة الإسلام .

● أتم دراسة كتاب (مغني اللبيب) ، و (شرح منظومة

السبزواري) ، في محضر سماحة العالم الرباني ميرزا محمد جواد عميد الإسلام .

● ودرس كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري ، في محضر سماحة آية الله السيد مهدي آنكجي ، وسماحة آية الله ميرزا عبدالله مجتهدي سرابي .

● ودرس كتاب (شرح منظومة السبزواري) مرة أخرى ، و(رسائل الشيخ الأنصاري) ، وقسماً من البحث الخارج في (العروة الوثقى) للسيد كاظم يزدي (قدس سره) ، و(جامع المعقول والمنقول) في محضر العلامة السيد مرتضى المستنبط الغروي .

● ودرس كتاب (قوانين الأصول) ، و(شرح الباب الحادي عشر) ، في محضر سماحة الشيخ ميرزا جعفر شيخ الأئمة .

● ودرس كتاب (الأسفار الأربعة) لملاَّ صدرا ، والبحث الخارج في (تبصرة العلامة) ، في محضر سماحة السيد إبراهيم العلوي الخوئي .

● ودرس كتاب (كفاية الأصول) للآخوند الخراساني ، في محضر سماحة السيد مرتضى المستنبط الغروي .

● وكان يحضر في الحوزة العلمية ، لسماحة الحاج ميرزا فتَّاح شهيدي ، وسماحة العلامة ميرزا زنوزي ، للإستفادة من درس البحث الخارج في أصول الفقه .

ومن الجدير بالذكر أن الأساتذة الكبار الذين نال شرف التتلمذ على أيديهم ، كانوا من العلماء الذين درس معهم في

(النجف الأشـرف) ، وفي (قم) ، حيث سبقـوه في التحصيـل العلمي ، كمـا أن الـدروس التي كـان يتلقـاهـا منهم ، كـان يعيـد تدريسها لأعداد كبيرة من طلبة العلوم الدينيـة في مدرسـة (صاحب الأمر عليه السلام) ، ومسجد (حجة الإسلام) في مدينة (تبريز) .

● وخلال (٤٥ يوماً) راجع الجبر ، والهندسـة ، والفيزيـاء ، والكيميـاء ، والتاريـخ ، والجغـرافيـا ، واللغـة الفـارسيـة ، واللغـة الأجنبيـة ، وبـاقي الـدروس . . . واشتـرك مـع جمـع آخـر من المتقـدمين لـلإمتحـان النهـائي ، وكـان من عـداد المتفـوقين الممتازين ، المتميزين في إنهاء الامتحانات النهائية بنجاح ، وكـان يستغرق ما درسه في تلك المدة القصيرة جداً ، ثلاث سنوات !!

● بعد هذه الظاهرة تسجـل في (مركـز آذار الثقافي) ، وهـو مؤسسة علمية متخصصة ، وكان يحضـر في المساء دروس الصفين العاشر والحـادي عشر من المـرحلة الثانـوية حيث أنهـاهما بنجـاح تام ، ولم يترك خلال دراسته الحديثة تلك ، مهمـاته الأخـرى التي ألقيت على عـاتقـه ، فـراح يبلغ مهمـاتـه الـدينيـة في (تبـريـز) ، و (أسكـو) ، و (ميـلان) ، و (خسـروشـاه) ، و (فسقنـديس) ، و (خسـرق) ، و (بـاويـل) ، و (گـوگـان) ، و (دستـجـرد) ، و (فيـروز سـالار) ، و (ديـزج) ، و (شيـرامين) ، و (كجـابـاد) ، وغيرها .

● **زواجـه :**

● وفي عـام (١٣٢٩ هـ. ش/ ١٩٥٠ م) ، وبـاقتـراح من والـديه المحتـرمين ، اقترن بـامرأة صـالحة تنتسب إلى أحـد أخيار وسادات تلك الديـار ، وهي إبنة السيـد آقا فـرقاني أسكـوئي ، من

السادة الأجلاء الأسكوئيين .

● **إلى (العراق) :**

● وفي عام (١٣٣١ هـ. ش/ ١٩٥٢ م) تحرك برفقة والدته المرحومة ، من (تبريز) نحو العراق ، لزيارة كربلاء المقدسة ، وباقي العتبات المشرفة هناك ، وقد مكث حوالي خمسة عشر يوماً في (طهران) ، لإعداد بعض مقدمات الرحلة ، فعلم أن امتحانات الدخول إلى (كلية علوم المعقول والمنقول) في (جامعة طهران) ستقام بعد عدة أيام ، فاشترك في تلك الامتحانات ، وغادر إلى كربلاء المقدسة .

وأثناء إقامته القصيرة في كربلاء المقدسة ، بقصد الزيارة ، أجازه عمه سماحة آية الله ميرزا علي آقا الحائري الإحقاقي ، أعلى الله مقامه ، بإجازة الإجتهاد ، والدخول في سلسلة رواة أحاديث أهل البيت الأمجاد ، عن طريقه ، وذلك بعد أن امتحنه في علوم الأصول ، والفقه ، والحكمة الإلهية ، وباقي المعارف الإسلامية ، والمصادر الدينية ، والمذهبية .

● **إلى (إيران) :**

وبعد المكوث القليل نسبياً في كربلاء المقدسة ، والإستفادة من مجالس وأحاديث عمه الجليل ، ومجالس درس البحث الخارج للمرحوم السيد عبد الهادي الميلاني ، عاد ثانية إلى (إيران) ، وما أن وصل إلى (طهران) حتى أخبره ابن عمه السيد رائد بالبشرى ، وهي قبوله بدرجة (ممتاز) في (كلية علوم المعقول والمنقول) ، وسجل في تلك الكلية .

● أمضى العلامة ميرزا عبد الرسول الإحقاقي ، مدة ستة أعوام متنقلاً بين (طهران) ، و(تبريز) ، حتى تمكن من إنهاء المرحلة الجامعية ، ونال الشهادات العلمية في الوعظ ، والتبليغ الإسلامي ، واللغة والأدب العربي ، والعلوم القضائية ، وعلم النفس ، وتفسير القرآن الكريم ، والطبقات الكبرى من علم الحديث ، والمعقول والمنقول ، على يد علماء ومفكرين كبار في إيران آنذاك ، أمثال : العالم والمفسر حسين علي راشد ، وسماحة العلامة الشيخ مرتضى الحائري ، ونجله المرجع الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ، وسماحة آية الله حليم شيرازي ، وسماحة آية الله ميرزا يحيى نصيري نوري ، والعالم الجليل الشيخ محمد عبده ، والأستاذ القدير بديع الزمان نروزانفر ، ومدون الحقوق المدنية في إيران المرحوم صدر الأشراف ، والدكتور ناظر زاده كرماني ، والدكتور مهدي حميدي ، والدكتور ناصر الدين صاحب زماني ، والدكتور أمير حسين آريانبور ، والدكتور شهريار باكستاني ، والدكتور محمود شهابي ، والدكتور محمود نجم آبادي ، ومير جلال الدين حسيني محدث أرموي ، والدكتور مهدي جلالي ، والدكتور عبد الحميد بديع الزمان ، والدكتور عبد الحسين زرين كوب ، والدكتور فريد ، والسيد محمد باقر سبزواري ، والدكتور گونيلي ، والدكتور إسلامي ، وغيرهم . . .

٤ ـ إجازاته :

وهكذا بعد تتلمذه على كبار العلماء ، حصل على الإجازات الشاهدة بفضله ، وعلمه ، وبلوغه مرحلة استنباط الأحكام الشرعية ، من أدلتها التفصيلية ، فأجازه كل من العلماء :

(أ) سماحة الإمام المصلح المرجع المعظم الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي .

(ب) سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي .

(ج) سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام .

(د) سماحة آية الله المعظم الحاج زين الدين جعفر الزاهدي .

(هـ) «سماحة آية الله المعظم الحاج السيد إبراهيم علوي الخوئي .

(و) سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا عبد الله ثقة الإسلام .

(ز) سماحة آية الله المعظم الحاج السيد مرتضى المستنبط .

(ح) سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا خليل كمرهئي .

٥ ـ نشاطاته العامة :

وفي عام (١٣٤٠ هـ. ش/ ١٩٦١ م) غادر والده الماجد مدينة (تبريز) بشكل نهائي إلى الكويت ، وفوَّض علامتنا المؤلف ، إدارة أمور تلك المنطقة الواسعة ، وحمَّله عبء مسؤوليتها طوال أربعين عاماً ، فاستطاع تأدية الكثير من المهمات ، والقيام بالكثير من الأعمال ، أهمها :

١ ـ تأسيس مجلس تفسير القرآن الكريم ، ونشر فضائل وآثار آل محمد (ع) ، وكان هذا المجلس يعقد مرة واحدة في الأسبوع (عصر يوم الجمعة) وبدأ العمل بهذا المجلس منذ عام (١٣٢٤ هـ. ش/ ١٩٤٥ م) .

٢ ـ تأسيس مجلس درس حكمة آل محمد (ص) ، وكان يقام صباح كل يوم جمعة في مسجد (حجة الإسلام) المبارك في مركز مدينة (تبريز) .

٣ ـ تأسيس مجلس تفسير القرآن الكريم ، ونشر أحكام وفضائل أهل بيت النبوة ، وكان خاصاً بسيدات (تبريز) ، وكان يعقد في عصر يوم الخميس .

٤ ـ تأسيس مجلس تفسير القرآن ، ويختص بنساء مدينة (أسكو) ، ويقام عصر يوم الأربعاء في (مسجد حاج قربان) في مدينة (أسكو) .

٥ ـ تأسيس مجلس تفسير القرآن الكريم ، ونشر أحكام وفضائل أهل بيت النبوة (ع) ، وكان يقام في ليلة الخميس من كل أسبوع .

٦ ـ درس خاص لقراءة وتجويد وحفظ وتفسير القرآن الكريم ، وشرح المسائل الفقهية ، ويقام صباح يوم الجمعة من كل أسبوع (قبل تشكيل مجلس الدرس في مسجد حجة الإسلام) وكان يقام في منزله ـ حفظه المولى ـ ويشارك فيه عدد من سيدات (تبريز) .

٧ ـ تأسيس مجلس متنقل لقراءة وتفسير القرآن الكريم ،

ونشر أحكام ومناقب أهل بيت العصمة (ع) ، ويقام ليلة الإثنين في المناطق المختلفة في ضواحي (تبريز) ، والقرى المحيطة .

٨ ـ برنامج خاص لعلماء وفضلاء الحوزة العلمية ، ومدرسة (صاحب الأمر) المباركة ، وكان هذا البرنامج ينفذ مرة في كل شهر ، ويقام في إحدى القرى المحيطة بمدينة (تبريز) ، ويشارك فيه جمع من علماء ، وخطباء ، وفضلاء الحوزة العلمية .

٩ ـ البرامج الدينية الواسعة التي كانت تقام في شهر رمضان المبارك في مدينة (تبريز) وضواحيها .

١٠ ـ البرامج الواسعة والعظيمة التي كانت تقام خلال أيام شهر محرم الحرام ، وتستمر حتى اليوم الثاني عشر منه ، وتقام يومياً عند العصر في مسجد (چهل ستون حجة الإسلام) ، في مدينة (تبريز) .

١١ ـ إقامة مراسم صلاة الجماعة في مسجد (چهل ستون حجة الإسلام) ، وكانت هذه المراسم تقام يومياً بإمامته ـ حفظه المولى ـ في أوقات الفرائض .

١٢ ـ تدريس طلاب العلوم الدينية في مدرسة (صاحب الأمر) المباركة ، ودروس الأدب العربي ، وعلوم : الأصول ، والفقه ، والمنطق ، والتفسير ، والحكمة ، وغيرها . . . وكانت هذه الدروس تقام يومياً من الصباح وحتى الظهر .

١٣ ـ دروس بحث الخارج في الفقه والأصول التي كان يعطيها بين أعوام (١٣٥٥ ـ ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩٧٦ـ١٩٧٨ م) في مسجد (حجة الإسلام) العظيم .

● **نشاطاته الثقافية :**

أنشأ مؤسسة باسم (**مكتب شيعيان تبريز**) ، وكان يتعهد بالإجابة على المسائل الشرعية للناس ، وتأليف ، وطبع ، ونشر الكتب الدينية المختلفة ، والرسائل الدينية والمذهبية ، وقد صدر عن المؤسسة تلك :

١ ـ طبع الرسالة العملية المباركة (**منهاج الشيعة**) : تأليف سماحة عمه الجليل الحاج ميرزا علي آقا الإحقاقي الحائري الأسكوئي ـ أعلى الله مقامه ـ.

٢ ـ طبع ونشر كتاب (**نامه شيعيان/ رسالة الشيعة**) ، وهي رسالة استدلالية : تأليف سماحة والده الماجد الإمام المصلح الحاج ميرزا حسن آقا الإحقاقي الحائري الأسكوئي ـ حفظه المولى ـ وأعيد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات .

٣ ـ طبع ونشر (**شرح منظومة القدوسي**) : تأليف العالم مير فتّاح قدوسي تبريزي .

٤ ـ **الرسالة الحجتية** : تأليف العلامة ميرزا محمد حسين حجة الإسلام ، وألفها تلبية لطلب أهالي وشيعة (القفقاز) ، وجواباً على مسائلهم .

٥ ـ **حقائق الشيعة** : من تأليف علامتنا آية الله ميرزا عبد الرسول الإحقاقي الحائري الأسكوئي ـ حفظه المولى ـ.

٦ ـ كتاب **نداء الشيعة** ، في رجحان ذكر الشهادة الثالثة : من تأليف علامتنا .

٧ ـ كتاب **برهان الشيعة** : تأليف الحاج ميرزا غلام حسين

معتمد الإسلام (ره) .

٨ ـ إعادة طبع الرسالة المباركة (**منهاج الشيعة**) .

٩ ـ كتاب **عَلَمُ المحجَّة** : تأليف ميرزا محمد حسين حجة الإسلام ، وطبع ونشر بناء على طلب المرحوم ناصر الدين شاه القاجاري .

١٠ ـ رسالة **الحكمة البالغة** : تأليف علامتنا .

١١ ـ رسالة **توضيح الواضحات** : وهي أيضاً من تأليف علامتنا .

١٢ ـ رسالة **كلمة من ألف** : تأليف ميرزا غلام حسين معتمد الإسلام .

١٣ ـ إعادة طبع ، ونشر كتاب (**كلمة من ألف**) : تأليف حجة الإسلام ميرزا غلام حسين معتمد الإسلام ، رحمة الله عليه .

١٤ ـ طبع ونشر كتاب (**نهج المحجة في إثبات إمامة الأئمة الإثني عشر (ع)** : تأليف الشيخ علي نقي . والمجلد الثاني باللغة العربية ، ويذكر أن المجلد الأول طبع في كربلاء المقدسة .

١٥ ـ طبع ونشر كتاب (**منهاج السالكين**) : تأليف الشيخ علي نقي ، باللغة العربية .

١٦ ـ **شرح حياة الأرواح** : تأليف ميرزا حسن الشهير بـ (گوهر) ، باللغة العربية .

١٧ ـ طبع ونشر الرسالة المباركة (**خير المنهج إلى مناسك الحج**) : تأليف عمه الجليل ميرزا علي آقا الإحقاقي الحائري الأسكوئي .

١٨ ـ إعادة طبع ونشر كتاب (**صحيفة الأبرار في مناقب المعصومين الأطهار**) : تأليف ميرزا محمد تقي حجة الإسلام ، المتخلص بـ (نيّر) ، باللغة العربية .

١٩ ـ طبع ، ونشر كتاب (**الإثنا عشريات**) : تأليف العلامة بحر العلوم ، وترجمه إلى الفارسية السيد زين العابدين بن يوسف الحسيني الأسكوئي .

٢٠ ـ **مقدمة كتاب** (**صحيفة الأبرار**) ، وشرح حياة أسرة (حجة الإسلام) الجليلة : تأليف علامتنا ، وطبعت ونشرت مع ذلك الكتاب باللغة العربية .

٢١ ـ إعادة **طبع وكتابة الهوامش والمقدمة لديوان أشعار** سماحة العلامة ميرزا محمد تقي حجة الإسلام : تأليف علامتنا .

٢٢ ـ **مقدمة لديوان أشعار** سماحة العلامة محمد تقي حجة الإسلام .

٢٣ ـ إعادة طبع ، ونشر **ديوان أشعار** سماحة العلامة ميرزا محمد تقي حجة الإسلام ، مع مقدمة وهوامش بقلم علامتنا .

٢٤ ـ إعادة طبع ونشر **ديوان أشعار** العلامة ميرزا محمد تقي حجة الإسلام ، مع مقدمة وهوامش بقلم علامتنا .

٢٥ ـ **المجلد الأول** من كتاب (**ولايت أزديدگاه قرآن/ بحث حول الولاية من وحي القرآن**) : تأليف علامتنا .

٢٦ ـ المجلد الثاني من كتاب (**بحث حول الولاية من وحي القرآن**) : تأليف علامتنا .

٢٧ ـ إعادة طبع **المجلد الأول** من كتاب (**بحث حول الولاية من وحي القرآن**) : تأليف علامتنا .

٢٨ ـ إعادة طبع **المجلد الثاني** من كتاب (**بحث حول الولاية من وحي القرآن**) .

٢٩ ـ كتاب (**أحكام الشيعة**) ، المجلد الأول والثاني والثالث .

٣٠ ـ رسالة (**دليل أعمال الحج**) : تأليف علامتنا .

٣١ ـ الطبعة الثانية من رسالة (**دليل أعمال الحج**) .

٣٢ ـ رسالة (**كشف سفينة نوح في جبال أرارات**) : تأليف علامتنا .

٣٣ ـ طبع ونشر كتاب (**رسالة الإنسانية**) : تأليف سماحة الإمام المصلح والد علامتنا ـ حفظهما المولى تعالى ـ (المجلد الأول) .

٣٤ ـ طبع ونشر (المجلد الثاني) من كتاب (**رسالة الإنسانية**) .

٣٥ ـ الطبعة الثانية من (المجلد الأول) لكتاب (**رسالة الإنسانية**) .

٣٦ ـ ترجمة ، وطبع ، ونشر (المجلد الأول) من (**أحكام الشيعة**) ، باللغة العربية .

٣٧ ـ ترجمة وطبع ، ونشر (المجلد الثاني) من (**أحكام الشيعة**) ، باللغة العربية .

٣٨ ـ إعادة طبع ، ونشر (**توضيح الواضحات**) : تأليف علامتنا .

٣٩ ـ طبع ، ونشر المجلدين الأول والثاني من (**أحكام الشيعة**) .

٦ ـ مؤلّفاته :

له مؤلّفات ورسائل عديدة ، والمطبوع منها :

١ ـ رسالة (دليل أعمال الحج) .

٢ ـ رسالة (كشف سفينة نوح (ع) في جبال أرارات .

٣ ـ حقائق الشيعة .

٤ ـ نداء الشيعة .

٥ ـ رسالة الحكمة البالغة .

٦ ـ توضيح الواضحات .

٧ ـ مقدمة كتاب (صحيفة الأبرار) .

٨ ـ مقدمة وهوامش ديوان أشعار ميرزا محمد تقي حجة الإسلام .

٩ ـ بحث حول الولاية من وحي القرآن (الولاية) .

١٠ ـ أحكام الشيعة .

تنبيه هام

الجدير بالذكر أنه بعد وفاة سماحة عمه الجليل الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي الأسكوئي (أعلى الله مقامه) ، تحول الناس إلى تقليد والد علامتنا سماحة المرجع المعظم الإمام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي الأسكوئي ، دام ظله ، الذي لم يكن قد ألف رسالته العملية بعد ، وبناء على طلبات الناس إليه ، وإلحاحهم عليه ، ولكون سماحته مشغولاً بإدارة شؤون الناس الدينية ، وبالأخص مسألة الإصلاحات العامة في الشؤون الإجتماعية ، فقد كُلف علامتنا من قبل والده المعظم ، أن يدون كتاباً في المسائل والأحكام الفقهية ، بالإستفادة والإستنباط من مصادر الكتب الإمامية ، لكي يقوم سماحة الإمام المصلح بمطالعته ، بعد الإنتهاء منه ، ومن ثم تهميشه ، وإضافة ما يرتئيه طبقاً لفتاواه ، وبالتالي وضعه تحت تصرف ومتناول المقلدين والمحبين .

ولذلك فقد ألَّف علامتنا حفظه المولى كتاب (أحكام الشيعة) ، ويتضمن دورة كاملة في الفقه ، وبإذن من والده سماحة المرجع المعظم ، الإمام المصلح ، وبعد تطابق مسائل الكتاب مع فتاوى سماحته ، تمَّ ولأول مرة طبعه في (تبريز) باللغة الفارسية ، ومن ثم طبع ، ونشر باللغة العربية في (الكويت) ، واللغة الأُرديَّة في (باكستان) .

● **مؤلفاته المخطوطة :**

١ ـ الدر الفريد في علم التجويد .

٢ ـ الأدب العربي (الجملة ، وأقسامها ، وأحكامها) .

٣ ـ شرح وتفسير آية الوصية المباركة .

٤ ـ شرح (الزيارة الجامعة الكبيرة) بـ (الفارسية) .

٥ ـ تفسير سورتي الحمد والإخلاص .

٦ ـ حكمة أهل البيت (ع) .

٧ ـ ألف موضوع وموضوع .

٨ ـ ترجمة كتاب (الدين بين السائل والمجيب) .

٩ ـ كتاب (قرنان من الإجتهاد والمرجعية) .

١٠ ـ ديوان شعر .

ولعلامتنا الكثير من المقالات التي كتبها حول مختلف المواضيع الدينية والأخلاقية ، والإجتماعية[1] .

---

(١) إن المعلومات التي أدرجناها حول هذه الترجمة الشخصية لعلامتنا المؤلف ، حفظه المولى ، قد استللنا مضامينها من كتاب لسماحته بعنوان (قرنان من المرجعية) معرباً عن الفارسية ، وهو قيد الطبع .

يقول سماحة المؤلف نفسه ـ حفظه المولى تعالى ـ :

«. . . ومن الأعمال الأُخرى التي أنجزتها في طريق خدمة الوجود المبارك لولي العصر ـ أرواحنا فداه ـ وتشييداً لمقام العلم ، وتسهيلاً لشؤون طلبة ومحصلي العلوم الدينية : تأسيس مدرسة (حجة الإسلام العلمية) المباركة إلى جوار مسجد (چهل ستون حجة الإسلام) ، حيث شيدت هذه المدرسة من الأساس ، لأنها لم تكن موجودة سابقاً ، وبعد الإنتهاء من بنائها ، سكن في حجراتها عدد من طلاب ومحصلي العلوم الدينية المحترمين ، وراحوا ينهلون من ينابيع المعارف الإسلامية فيها .

«وكان البعض من الأحبة يصرّون على تسمية المدرسة باسم (مدرسة الإحقاقي العلمية) ، إلّا أني بالرغم من كوني شيدتها بنفسي ، واحتراماً للمقام الشامخ لأُسرة (حجة الإسلام) المعظمة التي أكنّ لها كل الإحترام والتقدير ، أقدمت على تسميتها باسم هذه الأُسرة الخيِّرة والبارة (مدرسة حجة الإسلام العلمية) .

«وسأشير أدناه إلى أسماء عدد من العلماء والفضلاء الذين حضروا في درس سماحة الوالد الماجد ، وكذلك في درسي ، في مدرسة (صاحب الأمر عليه السلام) العلمية ، ومدرسة (حجة الإسلام العلمية) ، والذين أصبحوا على الأغلب اليوم من العلماء البارزين ، والمبلّغين المتمكنين في خدمة الدين الإسلامي المقدس ، ومذهب الإمامية الإثنا عشرية الحقّ ، ونشر فضائل ومناقب أهل بيت العصمة ، عليهم السلام وأحكامهم وآثارهم المباركة .

«ولكي لا أقع في تكرار المكررات ، لذا سأمتنع عن ذكر ألقابهم العلمية مثل حجة الإسلام ، والعلاّمة ، وغيرها ، قبل أسمائهم ، وسأورد أسماء هؤلاء الأعزاء بشكل مجرد من أي لقب ، رغم أنهم على الأغلب يستحقون مثل هذه الألقاب ، بل وأكثر منها . . .

«أما أسماء عدد من هؤلاء العلماء الكبار الذين يمثلون ثمرة أتعاب سماحة الوالد الماجد ـ روحي فداه ـ وجهودي أيضاً ، التي استمرت أربعين عاماً ، والذين هم مصدر فخرنا وافتخارنا ، وذخيرة أيام حياتنا ، وبعد وفاتنا ، فهي بالشكل الآتي :

أصحاب السماحة حجج الإسلام :

١ ـ الحاج ميرزا غلام حسين من ألف) ، في الرد على كتيّب معتمد الإسلام كندجاني ، (عملاء الإستعمار) .
مؤلف العديد من الكتب القيمة ٢ ـ الحاج ميرزا علي
مثل (برهان الشيعة) ، و(كلمة كجابادي .

٣ ـ الحاج ميرزا علي إلٰهي كجابادي .

٤ ـ الحاج ميرزا علي كمالي دستجردي .

٥ ـ الحاج ميرزا إسماعيل آقابيگي دستجردي .

٦ ـ ميرزا عبد القدير آقابيگي دستجردي .

٧ ـ ميرزا جعفر حقيقي دستجردي .

٨ ـ الحاج مصطفى داداشي دستجردي .

٩ ـ الحاج حيدر منافي گوگاني .

١٠ ـ الحاج ميرزا محمود طلوعي گوگاني .

١١ ـ الشيخ عباس علي مسلمي گوگاني .

١٢ ـ الحاج ميرزا غلام علي قربان پور فيروز سالاري .

١٣ ـ رضا قُلي عيوضي فيروز سالاري .

١٤ ـ الحاج ميرزا أيوب آقا محمدي أمَقاني .

١٥ ـ الحاج ميرزا محمد أمَقاني .

١٦ ـ ميرزا محمد محمدي أمَقاني .

١٧ ـ الحاج علي أكبر طريقت أُسكوئي .

١٨ ـ الحاج سيد علي صميمي أُسكوئي .

١٩ ـ سيد أحمد توحيدي أُسكوئي .

٢٠ ـ الدكتور محسن خليجي أُسكوئي .

٢١ ـ الدكتور المهندس بهروز صالح پور أُسكوئي .

٢٢ ـ الدكتور محمد آبادي باويلي .

٢٣ ـ محمد عابدي ميلاني .

٢٤ ـ الحاج مير يوسف علوي ميلاني .

٢٥ ـ كريم صابري خسروشاهي .

٢٦ ـ الحاج ميرزا محمد عيدي خسروشاهي .

٢٧ ـ الحاج عزت الله

أوحدي ممقاني .

٢٨ ـ الحاج ميرزا محمود فاضل شيراميني .

٢٩ ـ ميرزا عباس نجيبي خسرقي .

٣٠ ـ الحاج ميرزا عباد الله ژاله اي ايرانقي .

٣١ ـ مشهدي ملّا علي ايرانقي .

٣٢ ـ ميرزا نوروز علي ايرانقي .

٣٣ ـ الحاج ميرزا عباس مولائي ايرانقي .

٣٤ ـ ميرزا محبوب بابائي ايرانقي .

٣٥ ـ ميرزا حبيب غلامي ايرانقي .

٣٦ ـ ميرزا إبراهيم نجيب ايرانقي .

٣٧ ـ الحاج ميرزا علي أصغر أبهري ايرانقي .

٣٨ ـ ميرزا علي مباركي بارنجي .

٣٩ ـ الحاج ميرزا حسين واعظي بارنجي .

٤٠ ـ ميرزا حسن إسحقي كجابادي .

٤١ ـ الحاج ميرزا علي أصغر اعتمادي كجابادي .

٤٢ ـ ميرزا علي أكبر اعتمادي كجابادي .

٤٣ ـ ميرزا محمد نقشي كجابادي .

٤٤ ـ الحاج إبراهيم حسني إسگنداني :

٤٥ ـ الحاج ميرزا أحمد أسد اللّهي اسفنجاني .

٤٦ ـ ميرزا محمد أميني خسرقي .

٤٧ ـ سيد مصطفى حائري اسكوئي .

٤٨ ـ مير يعقوب سيد زاده خسروشاهي .

٤٩ ـ ميرزا محمد اژدري اهري .

٥٠ ـ مشهدي مير حسين موسوي گوگاني .

٥١ ـ الحاج مير علي أصغر

موسوي گوگاني .

٥٢ ـ سيد جواد موسوي گوگاني .

٥٣ ـ الحاج مير عبد الله موسوي گوگاني .

٥٤ ـ محمد حسن علي زاده گوگاني .

٥٥ ـ مير علي أصغر فرقاني گوگاني .

٥٦ ـ مير علي أصغر حسيني اسگنداني .

٥٧ ـ الحاج ميرزا غلام صادقي أمقاني .

٥٨ ـ أصغر عبد اللّهي خسرقي .

٥٩ ـ ميرزا حسن ذاكر خسرقي .

٦٠ ـ الحاج سيد محمد عماد الإسلام اسكوئي .

٦١ ـ الحاج محمد تقي صابري خسروشاهي .

٦٢ ـ الحاج سيد محمد موسوي تبريزي .

٦٣ ـ ميرزا مهدي فرشباف خسروشاهي .

٦٤ ـ الحاج ميرزا علي أشرف مددي كجابادي .

٦٥ ـ ميرزا علي نقي روابنخش گوگاني .

٦٦ ـ الحاج ميرزا أحمد احقاقي .

٦٧ ـ الحاج ميرزا أحمد مشتاقي خسرقي .

٦٨ ـ مير محمود حسيني اسكوئي .

٦٩ ـ الحاج ميرزا مختار بكائي اسكوئي .

٧٠ ـ ميرزا عبد الحسين حجابي خسرقي .

٧١ ـ ميرزا علي أصغر ذاكر ميلاني وغيرهم ، رحم الله الماضين منهم وحفظ الله الباقين» .

«ويذكر أنَّ عدداً من هؤلاء الفضلاء الذين ذكروا أعلاه ،

أدركوا مجلس درس سماحة الوالد الماجد ـ روحي فداه ـ مجدِّد (مدرسة صاحب الأمر (ع) العلمية) في (تبريز) ، ومؤسس الحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية لتلك المدرسة المباركة . كما أن البعض من المذكورين أعلاه نالوا ، ولله الحمد ، المقامات العالية في العلم والتقوى ، وكل منهم يُدير في محل إقامته مجالس تفسير القرآن الكريم ، ونشر فضائل وآثار أهل بيت العصمة ـ عليهم السلام ـ فضلاً عن اعتلائهم المنبر ، وإمامة المصلّين في محراب الصلاة والجماعة . . والبعض الآخر منهم سلكوا طريق الجامعة ، وتقلّدوا مناصب جامعية عالية كرئاسة الجامعة ، أو عمادة الكلية ، أو معاون العمادة ، أو أُستاذ في الجامعة ، وفي ذات الوقت لم ينسوا واجبهم في خدمة مدرسة أهل بيت النبوة ، عليهم السلام .

«والبعض الآخر سلكوا سبيل الكسب الحُر ، والزراعة ، غير متناسين واجبهم لخدمة الدين المقدس ، وإرشاد الناس ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونشر فضائل وآثار أهل بيت العصمة ، عليهم السلام ، وفّقهم الله لمرضاته ، بحق محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، وصلوات الله عليهم أجمعين .

«في ختام بحثي هذا رأيت . . . إنه ليس من العدل أن لا أذكر هنا أسماء ثلاثة من العلماء العاملين ، والأتقياء البارعين ، والمبلّغين المخلصين ، وهم : الحاج السيد آقاموسوي گوگاني ، والحاج ميرزا محمد حسين علمي كجابادي ، والحاج ميرزا محمد علي معتمد الإسلام كندجاني ، رحمة الله عليهم . . حيث كان لكل من هؤلاء العِظام خدمات تبليغية ودينية كبيرة ، في المحيط الذي نشط فيه ، وكانوا كالمصابيح المنيرة للمؤمنين ، وقادة أُمناء

لهم ، فضلاً عن أنهم كانوا ممثلين ووكلاء لسماحة الوالد الماجد - روحي فداه -.

«ومن الواجبات والمهام الخطيرة والمهمة ، التي اضطلعت بها ، هي مسؤولية دعوة المبلّغين ، والخطباء ، وأئمة الجماعة إلى المناطق المحيطة بمدينة (تبريز) ، وضواحيها العديدة ، خلال الشهور المباركة ، والمناسبات الدينية السنوية ، مثل أشهر محرم الحرام ، وصفر المظفر ، ورمضان المبارك ، وغيرها ، تلبية لطلبات سكان هذه المناطق ، وإصرارهم ليكسبوا فيضاً أكبر من الشعائر الإلهية ، والأعمال الدينية ، والإستماع إلى أحاديث وآثار وفضائل المعصومين ، عليهم السلام ، فضلاً عن إقامة صلوات الجماعة .

«وكنت أسعى في أداء هذا الواجب العظيم بشكل جاد ، وأُجهد نفسي لاختيار أفراد صالحين ، وأُمناء وعدلاء من العلماء العاملين ، والموثقين لهذه المهام العظيمة، وإرسالهم إلى هذه المناطق للتبليغ الإسلامي . .

«وفي الواقع إن أداء هذا العمل ، وقبول هذه المسؤولية العظيمة ، كان عبئاً كبيراً وثقيلاً على كاهلي الضعيف ، من الناحية الروحية والمعنوية والضمير ، وكنت دوماً في مثل هذه الأمور أتوكل على الله الكريم ، وأتوسل بالمعصومين ، عليهم السلام ، والحمد لله فقد كنت موفقاً دائماً بفضل هذا التوكل والتوسل .

«وفي عام (١٣٥٥ هـ.ش الموافق لعام ١٣٩٧ هـ.ق ١٩٧٦ م) ، وتلبية لطلب مجموعة من فضلاء وطلاب المدرسة الطالبية ، وباقي المدارس العلمية ، في مدينة (تبريز) ، أقدمت

على تأسيس درس بحث الخارج في الفقه والأصول ، في مسجد (حجة الإسلام) العظيم ، وكنت ألقيه في كل يوم في ذلك المسجد الشريف ، وبحضور أعداد كبيرة من فضلاء مدينة (تبريز) .

«واستمرت هذه الدروس ، وكذلك الدروس الأُخرى ، بشكل منظم ، وترتيب خاص ، حتى بداية شهر رمضان المبارك (عام ١٤٠١ هـ. ق الموافق لعام ١٣٥٩ هـ. ش (١٩٨٠ م) ، حيث تم تعطيل هذه الدروس مؤقتاً ، كما تفعل باقي الحوزات العلمية ، في غرة شهر رمضان المبارك (عام ١٤٠١ هجري قمري) ، بسبب انشغال الناس بالصيام والعبادة ، وكذلك انشغال السادة العلماء والفضلاء ، بالتبليغ والإرشاد الديني ، واستمر ذلك حتى نهاية ذلك الشهر المبارك .

«وأتذكر أنَّ مسجد (چهل ستون حجة الإسلام) الواسع ، كان مليئاً من الباب وحتى المحراب ، بالناس والفضلاء المحترمين ، وأعيان وشخصيّات مدينة (تبريز) الموقرين ، في اليومين الأول والثاني من هذا الشهر المبارك ، حيث كانت جموع المؤمنين تموج في المسجد كالبحر الهادر ، حيث حضرت إلى هذا المكان المبارك لأداء صلاة الجماعة ، والإستماع لخطبتي .

«وقد أقمنا في ذلك اليوم صلاة الجماعة ، باشتراك جموع المؤمنين والمؤمنات الغفيرة ، وخطبنا خطبة تاريخية ومثيرة ، كانت مسك ختام مراسم ذلك اليوم ، والحمد لله رب العالمين . . .»[1] .

---

(١) مقتبس من كتاب (قرنان من المرجعية) تحت الطبع .

صُوَرُ النُسَخ الأصْلِيَّة
لِلإجَازَاتِ

صورة إجازة والده سماحة الإمام المصلح المرجع المعظم المولى الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّل العلماء على سائر عباده فضل الشمس على الكواكب وجعل تفاضلهم بقدر استقامتهم على الطريقة وتحملهم من الآثار والمراتب. ورجّح مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين، كما فضّل المجاهدين على القاعدين.

والصلوة والسلام على معلّم العالم واشرف اولاد ادم، وخاتم الانبياء وقائد الأمم محمّد سيّد العرب والعجم. وعلى اله واهلبيته معادن الحكم ومصابيح الظلم واولياء النعم. ولعنة الله على اعدائهم اعداء العلماء الابرار، والقائدين اصحابهم الى النار من الكفار والفجار كلما تكوّر النهار على الليل وتكوّر الليل على النهار.

وبعد فمن مواهب الكريم عزّ وجلّ على هذا العبد الضعيف المسكين المستكين، ان شرح صدري، وانار لبّي. ومنّ عليّ بناصر ناصح، وساعد صالح، وعالم عامل، وعارف كامل، مروّج الأحكام، دنا شرفضائل المعصومين الكرام، قرة عيني ونور بصري وثمرة فؤادي، وارشد اولادي، ذخري وذخيرتي في حياتي وبعد مماتي، جناب الحاج الميرزا عبد الرسول الاحقاقي حفظه الله وابقاه وجعلني من كل مكروه وقاه. وقد تصدّيت بنفسي لتربيته وصرفت شطراً من عمري في تدريسه ومراقبته. فقرأ عليّ الفقه والاصول وحكمة آل الرسول عليهم السلام. بعد ما كمّل المقدّمات عند علماء الأدبيات. وحضر ايضاً عند اجلاء المفتاء والمجتهدين. وقرء عليهم في الاصول الفقهية الفرعية والحكمة الالهية الشرعية قراءة تحقيق وتدقيق.

وكان حريصاً للدرس نشيطاً في العمل قوياً في الروح . فبلغ مبلغ الرجال ووصل رتبة الكمال. واستأهل للتبليغ والإرشاد والقاء الخطب بين العباد ، وترويج احكام الدين ، والدعوة الى شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين .

فظهرت منه سلمه الله سيات شرعية واصلاحات دينية مما لا يمكن عليها الا القليل ، ولا يقدر على اتقانها الا قوى جليل ، ولما رأيته مصداقاً للاية الشريفة فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم ، وقابلاً لاخذ الحديث واداته بادرت بهذه الاجازة تاسياً لمن اجازه من الاعلام و المجتهدين العظام حفظاً لسلاسل مشايخ الاجازة عن الانقطاع ، وصوناً لاسانيد الاخبار عن الارسال .

فاجزته وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه ان يروي عني عن مشايخي كلما صح لي روايته وجاز لي اجازته من رواية الاخبار الساطعة الانوار من الكتب المعروفة المشهورة المتداولة بين العلماء الاخيار ، خصوصاً الكتب القديمة الاربعة التي عليها المدار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والاربعة الاخرى الحديثة وهي العوالم والوافي والوسائل و البحار ، وسائر كتب الحديث والتاليفات وما خرج من قلمي من التقريرات والمؤلفات . وغيرها من مصانيف مشايخي واساتيذي اعلى الله مقامهم ورفع في الملا اعلامهم .

وقد جعلته حفظه الله وكيلا عني في الامور الحسبية كائناً ما كان وفي

وفي استلام الحقوق الشرعية ورد المظالم والصدقات وايصالها الى مستحقيها.

واوصيه بالتمسك بحبل الاحتياط وملازمة اقوم الصراط ومدارسة كتب الاخبار واحاديث الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الجبار. وان لا ينساني من صالح الدعوات في اداء هذه الصلوات واوقات الخلوات والله خليفتي عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ولنختم الاجازة بذكر طريق واحد من طرقي ومشايخ اجازاتي وهو شيخي واستادي ووالدي وسنادي حجة الاسلام والمسلمين اية الله في الارضين العلامة الكبير مؤلف كتاب احقاق الحق ساحة الحاج الميرزا موسى الحائري الاسكوئي والدي الماجد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه. عن مشايخه المشروحة في اجازته للاحقر.

منهم والده العلام وجدنا القمقام جامع المعقول والمنقول وحاوي الفروع والاصول، صاحب الكرامات وقدوة الاكابر المرحوم الاخوند الميرزا محمد باقر الحائري الاسكوئي قدس الله روحه وانار مرقده.

وكان له اعلى الله مقامه استادان ممتازان. بحران عميقان احدهما الفقيه الزاهد، والعارف العابد جناب الشيخ مرتضى الانصاري عن مشايخه.

والثانی فخر العلماء و ذخر الحکماء ، النور الازهر المیرزا حسن
الشهیر بگوهر عن اساتیده و مشایخه مسلسلا عن الائمة الاطهار علیهم السلام

وانا الاحقر الحاج میرزا حسن الحائری الاحقاقی حرر الله له
فی ۲۰ شوال المکرم سنة ۱۳۸۸ هجریة قمریة

صورة إجازة عمه سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل المعرفة غاية للصنع والإيجاد وجعل العلم هو الوسيلة للترقي الى اعلى مدارج الرشاد وهو الرادع عن الهبوط والهوى الى حضيض اودية الشرور والفساد والمنجاة عن اهوال يوم البرزخ وثلاث يوم المعاد وجعل حاصلهما سياسا للعباد ومنارا للبلاد والصلوة والسلام على علة الوجود والامكان ونقطة دائرة الاكوان محمد اشرف الانبياء وسيد ولد عدنان وعلى اخيه وصهره امير الموحدين على فواتح العلوم ومشار كل فيض من جانب الرحمن والهما اصناء الملك المنان واوليائه في جميع العوالم والازمان وحجج على كافة الانس والجان ولعنة الله على اعدائهم وغاصبي حقوقهم وظالميهم مصادر الجهل والطغيان ومبادي الشرور والعصيان والقهر والخسران وبعد فان ولداعي المعزين وفرخ اصلنا الحرز الفاضل الثقة النقي المحصل البر الصفي جامع العلوم الثابتة القديمة والحديثة والتارك للرسوم المحدثة الغثية صاحب الفطنة القوية والخطب النافعة الدينية نتيجة العلماء والحكماء المحول نور بصرنا وفخر عصرنا الحاج ميرزا عبد الرسول سلمه الله وابقاه وحرسه ووقاه ولداعي وشقيق العالم العلام والفاضل الجهبذ الهمام مشيد المتين والاسلام والمؤيد من عند ملك السلام عمادي وسنادي المتقن والمعتمد المؤتمن الحاج اغا مير احسن الاخ في الحائري دامت ايام بركاته ومتع الله المؤمنين بطول حياته واقر الله تعالى عينه وعيني بتوفيق هذا الولد العزيز للصعود الى ذروة صوارج السعادة والاوج الى المرتبة القصوى من العلم والزعامة

(٨)

قد استجازني حفظه الله تعالى لدى تشرفه بلثم عتبة سيد شباب أهل الجنة
لزيارة الأربعين التي هي من علائم المؤمنين في هذه السنة وهي
سنة الاثنتين والستين بعد الألف والثلثمائة من الهجرة النبوية
فرأيته أهلا لذلك لما فيه من الورع والتقى وجودة الذهن والفهم و
الرصين لكسب المجد والعلى فأجزته المهر لسد داعاته ووفقه الله لنيله
وضوياته ان يروي عني جامع لي روايته وجازت لي اجازته من
احاديث الكتب الأربعة الساطعة الأنوار الحاوي وعن الحصن الحصين
والتهذيب والاستبصار للمحدث الثلاثة الكاملين الأسرار والكتب
الجامعة العالية المنار من الوافي والوسائل والبحار وسائر كتب الأدعية
والأذكار وأوصيه وفقه الله بالتقوى فهو أصل الفوائل
وصلاة الليل وتلاوة القرآن سيما في الأسحار وان يتزل الدنيا
عنده منزلة الجيفة ويفر من أهلها فراره من الأسد ويقرب
اليتامى ويحفظ أموالهم ويجالس الفقراء والضعفاء ويتبعد عن
الأغنياء ويساعد المظلوم ويأخذ حقه من الظالم ما أمكنه ويتطلب
مواقع الرحمة ويتقي مواضع التهمة وان لا ينساني ووالدي من
طلب الرحمة والدعاء في الصباح والمساء بلغه الله مسرات آماله والله
خليفتي عليه وأنا الأحقر القائم على موسى بن جعفر أقر بما فيه محمد سليم الحائري عفي عنه

١٣٠٧

صورة إجازة سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام

صورة إجازة سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا عبد الله ثقة الإسلام

٨ رمضان ١٣٩٩
١١ مرداد ١٣٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض العلم والخيرات ومفضل الآلاء والبركات والصلوة والسلام على محمد المفضل الرسل وخاتم النبوات وعلى آله وعترته الكمل الشفيعات وأتم التحيات.

بعد فلا يخفى أن العالم النبيل والفاضل الجليل ذا العضل الباهر والشرف الفاخر الحاج ميرزا عبد الرسول الانتفاضي الاسكوئي أدام الله تعالى توفيقه وسدد طريقه ممن قضى برهة من عمره وافنى مدة من دهره في تحصيل العلوم الدينية والكمالات الروحانية بذل الغاية وجد والنفس والجهد في المعارف الالهية والعلوم الشرعية حتى نال بحمد الله المراد وبلغ فيها مرتبة سامية بين الاماثل والاقران. فطوبى لمن سعد والداه وهنيئا له ولهما ولكل من يليق ان يجيز ولا يجاز. فلامتثال امر الشريف قد اجزت له ادام الله تعالى توفيقه وسدده ان يروي عني ما جازت لي رواية عن مشايخنا العظام عن مشايخهم قدس الله اسرارهم من جميع ما صنفوا والفوا. سيما كتب الاحاديث والاخبار الشريفة خصوصا الكتب الاربعة للمحدثين الثلثة قدس الله تراهم. وانيله ما اوصيه بتقوى الله والاخلاص له في العلم والعمل وان لا ينساني من صالح الدعا فان الله لا يضيع اجر المحسنين وهو حسبنا ونعم الوكيل. وانا العبد صالح ميرزا عبد الرسول ثقة الاسلامي التبريزي

الداعي ٥٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٨

صورة إجازة سماحة آية الله المعظم الحاج زين الدين جعفر الزاهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واهب العقل والبيّنات، منوّر السموات والارضين، مفيض العقيدة والشريعة والدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين واشرف الشفراء المرسلين الذي بعثه بحكمته رحمة للعالمين، ومعلماً لكتابه المبين ومبلغاً لاحكامه المتين صلى الله عليه وعلى اولاده الطيبين وخلفائه الاثني عشر المعصومين، الذين هم اولياء الله وامناؤه على الخلق اجمعين، وعلى من احبهم وتبعهم الى يوم الدين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

اما بعد لقد من الله علي منذ سنين بصحابة العالم المتين، العامل الامين، مروج احكام الدين متين شريعة سيد المرسلين، ثقة الاسلام والمسلمين الحاج ميرزا عبد الرسول الاحقاقي الاسكوئي ادام الله انوار افاداته، وهو بيع علو قدره وسمو مقامه لحسن ظنه بي طلب مني بجنرة والده العلامة جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والاصول سماحة الحاج ميرزا حسين الاحقاقي الاسكوئي الحائري متع الله المسلمين بطول بقائه الشريف ان اجيزه في رواية الاحاديث المروية عن السيد المصطفى واهل بيته المجتبى، وحملة العلم الانبياء. ورايت ان اجابته على مفترض فاقول وبالله التوفيق وهو خير رفيق: قد اجزت اخي المعظم وصديقي المكرم وفقه الله لما يحب ويرضاه وبلغه منتهى رغبته ومناه ان يروي عني جميع ماصحت لي روايته وجازت لي اجازته في المعقول والمنقول عن مشايخي العظام رهم حجج الاسلام وامناء الملك العلام المجاورين للعتبات العاليات او مشهد المقدس الرضوي، او البلدة الطيبة قم، او عاصمة طهران، او العاطفين في القاهرة او المغرب الاقصى (فاس) او دمشق الخضراء، او حلب الشهباء، او مدينة المنورة، او البيت الحرام زادها الله شرفا بجميع طرقهم واسانيدهم وانكانت كثيرة كما ان طرق روايتي عن العامة والخاصة في العلم والدراسة، والعمل والرياضة تربو على ثمانين وعشرين طريقا، ولاسيما ما اروي عن شيخنا العلامة شيخ الفقهاء والمحدثين مولانا محمد محسن بن علي الرازي الشهير بالشيخ اغا بزرگ الطهراني صاحب كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة وتاليفات المتبحة الاجل وشهرته كالشمس في رابعة النهار، وكان عمره رحمة الله تعالى ٩٨ عن شيخه المبرء من كل سين وشين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي عن العلم التقي الشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري الدزفولي عن المحرر العلامة المولى احمد بن محمد مهدي بن ابي ذر النراقي صاحب المستند عن والده الفهامة صاحب جامع السعادات ومشكلات العلوم رعن آية الله بحر العلوم السيد مهدي بن مرتضى الطباطبائي البروجردي عن شيخه الوحيد وعلم التوحيد استاده الاكبر آقا محمد باقر بن محمد اكمل البهبهاني

عن والده المعظم واستاده المكرم مولانا محمد اكمل الاصبهانى قدس سرهما عن مشايخه العظام، منهم العلامة مولى ميرزا محمد الشيروانى والعلامة الشيخ جعفر القاضى، ومولينا محمد شفيع الاسترابادى والمحقق جمال الدين الخوانسارى، والعلامة محمد باقر بن محمد تقى المجلسى الاصبهانى رحمهما الله عن والده المكرم عن شيخه العلامة بهاء الدين محمد بن حسين العاملى، عن والده المعظم عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثى والسيد نور الدين على بن فخر الدين الهاشمى عن السعيد الشهيد زين الدين على بن احمد نور الدين الجبعى الدمشقى، عن شيخه الاجل نور الدين على بن عبد العالى الميسى عن الشيخ شمس الدين محمد المؤذن الجزينى، عن الشيخ ضياء الدين على بن شيخنا محمد بن جمال الدين مكى الشهير بالشهيد الاول، عن والده المحترم قدس سرهما عن الشيخ فخر المحققين محمد بن جمال الدين العلامة الحلى عن والده الفاضل حسن بن يوسف بن المطهر، عن والده المكرم يوسف بن مطهر الحلى قدس اسرارهم عن شيخه السعيد نجم الدين جعفر بن حسن بن يحيى المشهور بالمحقق الاول صاحب الشرايع عن السيد الجليل شمس الدين فخار بن معد الموسوى، عن الشيخ الجليل ابى الفضل شاذان بن جبرئيل القمى رة عن الشيخ الفقيه ابى جعفر محمد بن ابى القاسم الطبرى وشيخ الطائفة محمد بن محمد بن حسن الطوسى عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادى التلعكبرى عن الشيخ الاجل والمحدث الاكبر ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الملقب بالصدوق عن ابيه قدس سرهما عن سعد بن عبد الله الاشعرى عن محمد بن عيسى بن عبيد الله اليقطينى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام: تعلموا العلم فان تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وهو عند اهله قربة، لانه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبل الجنة، وهو انس الوحشة، وصاحب فى الوحدة، وسلاح على الاعداء، وزين الاخلاء، ويرفع الله به اقواما يجعلهم فى الخير ائمة يقتدى بهم وترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم، وترغب الملائكة فى خلتهم، يمسحونهم باجنحتهم فى صلاتهم، لان العلم حياة القلوب من الجهل ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف، ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار فى الدنيا والاخرة، وبالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحد، وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم امام العمل، والعقل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الاشقياء فالحمد لله على ما انعم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وعلى تابعيهم من العرب والعجم، ثم اذا رجوت الشيخ المعظم والاخ المكرم ان لا ينسانى من الدعاء فى مظان الاجابة كما لا انساه انشاء الله تعالى فى الحياة والممات كتبه العبد الاحقر زين الدين جعفر الراهدى عفى عنه ثالث رجب المرجب (١٠٤٠) الهجرية

صورة إجازة سماحة آية الله المعظم الحاج السيّد إبراهيم العلوي الخوئي

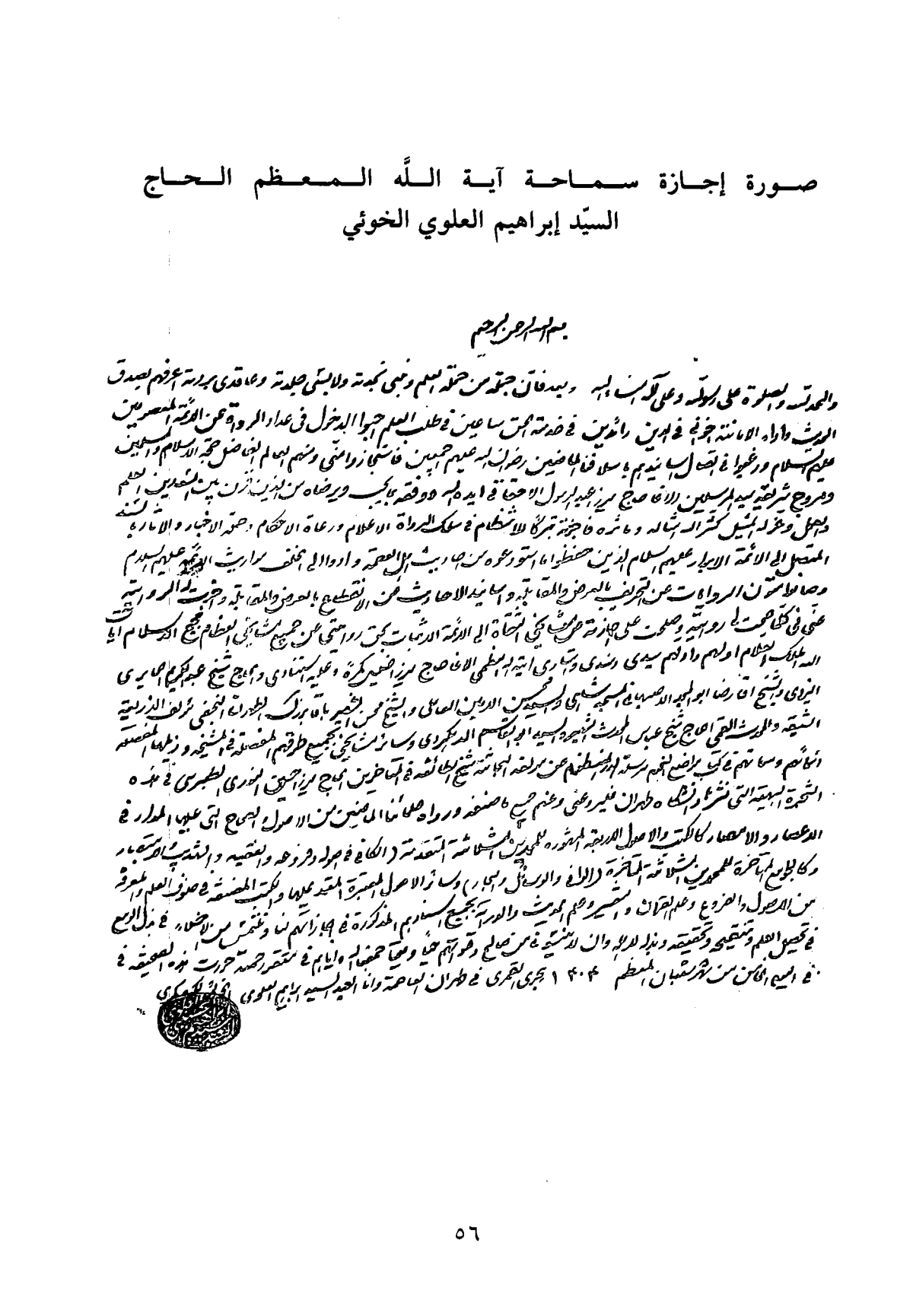

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلوة على رسوله وعلى آله الطيبين وبعد فان جملة من حملة العلم ونبي نجبة ولابسي حلية وعاقدي بردة اعترفوا بصدق الحديث وأداء الامانة جزافي في الدين رائدين في خدمة الحق ساعين في طلب العلم جهوا البذل في عداد الرواة عن الائمة المعصومين عليهم السلام ورغبوا في اتصال اسانيدهم بسلفنا الماضين رضوان الله عليهم اجمعين فاشتجار رامتي ومنهم الهمام الفاضل حجة الاسلام والمسلمين ومروج شريعة سيد المرسلين الآغا صاحب ميرزا عبد الرسول الاحقاقي ايده الله ووفقه بالحسنى ورضاه من لدن رب العالمين العلم العامل والمخلص الكامل كثر الله امثاله وعاشره فاجزته تبركا للاستلام في سلك الرواة الاعلام ورعاة الاحكام وحملة الاخبار والآثار ليتصل الى الائمة الابرار عليهم السلام الذين حفظوا اثارهم وتعهدوه من ضرب اهل العصمة واردوا الى مخلف سرايرهم الهمم عليهم السلام وصانوا متون الروايات عن التحريف بالعرض والمقابلة وباسانيد الاحاديث عن الانقطاع بالعرض والمقابلة وجعلت له ان يروي عني في كل ما صحت له روايته وصلحت على اجازته من مشايخي الثقاة الى الائمة الرواة بحق روايتي عن جميع مشايخي العظام فليتق الله ملك السلام اولهم واولهم سيدي وسندي وذخاري آية الله العظمى الآغا صاحب ميرزا ضياء الدين كمرة وعليه استنادي وبحاج شيخ عبد الكريم الحايري اليزدي والشيخ آقا رضا ابو المجد الاصبهاني المسجد شاهي والسيد حسين الاردبيلي العاملي والشيخ محسن الخبير باقا بزرك الطهراني النجفي مؤلف الذريعة الشيعة والمولى الحاج شيخ عباس المحدث الشهير بالسيد ابو القاسم الدهكردي وسائر مشايخي الجميع طرقهم المتصلة في الشيعة وزبلها المتصفة انامهم وسماتهم في كتب تراجم اخبارهم مرسلة المرسلة المنظم عن مرتعة الجاثية شيخ الطائفة في الماضين بحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي في هذه الشجرة البهية التي نشرناها في طهران غير وعي وغنم صحيح ما ضبطه ورواه علماء الماضين من الاصول الصحاح التي عليها المدار في الاعصار والامصار كالكتب والاصول الاربعة المشهورة للمحدثين الثلاثة المتقدمة (الكافي في اصوله وفروعه والتهذيب والاستبصار) وكالجوامع المتأخرة للمحدثين الثلاثة المتأخرة (الوافي والوسائل والبحار) وسائر الاصول المعتبرة المعتمد عليها والكتب المصنفة في صنوف العلم والمعرفة من الاصول والفروع وعلم القرآن والتفسير وعلم الحديث والدراية بجميع اسنادهم المذكورة في اجازاتهم لنا ونلتمس من الاخوان في بذل الوسع في تحصيل العلم وتنقيحه وتحقيقه وبذل الاهتمام ان لا ينسوني من صالح دعواتهم حيا وميتا حشرنا الله واياهم في زمرة اجدادهم الطاهرين في اليوم الثامن من شهر شعبان المعظم ١٤٠٤ هجري القمري في طهران العاصمة وانا العبد السيد ابراهيم العلوي الخوئي الكرمي

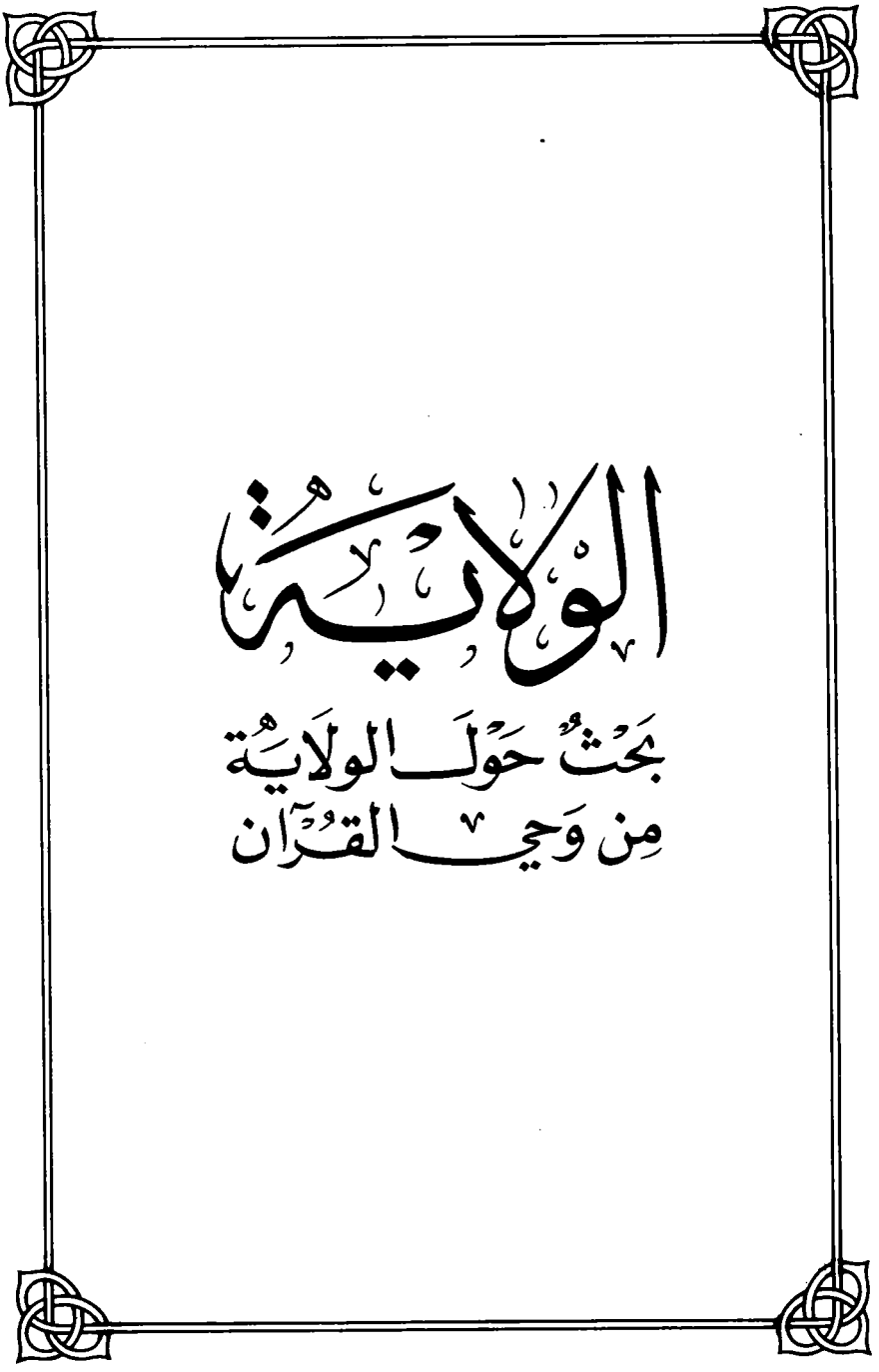

الولاية

بحث حول الولاية
من وحي القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، وأشرف الأنبياء والمرسلين ، أبي القاسم محمد ، وعلى آله الطيبين ، الطاهرين ، المكرمين ، المعظمين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهَّرهم تطهيراً ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ، آمين يا رب العالمين .

والسلام على أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وسيد الوصيين ، وأبي الأئمة المعصومين .

يا إلهي العظيم ! ويا خالق العقل والقلم ، ويا لطيفاً بما يشاء ، وكيف يشاء ! أحمدك اللهم على خلقك المخلوقات ، بنور أول مخلوقك ، وآخر أنبيائك ، وكشفك لظلمات الجهل والضلال ، بإشراقة أنوار القرآن ، والولاية اللامتناهية .

وأشكرك اللهم على نعمتك عليّ بأنْ نوَّرت قلبي بشعاع ذلك النور المحمَّدي ، وأحييت روحي بقطرة من محيط الولاء

العلوي ، واخترتني لذلك من بين الملايين من مخلوقاتك العارفة لك ، والجاهلة إياك .

وبذلك اقتدرت على أن أُمسك القلم بيدي العاجزة ، لأكتب بعض الصفحات من فضائل أصحاب الولاية الكلية المطلقة ، محمد (ص) ، وآله ، عليهم الصلاة والسلام اللامتناهية ، مقتبساً مضامينها من كتابك العظيم ، وقرآنك المجيد ، مسمّياً إياها : (الولاية من وحي القرآن) ، وأضعها بين أيدي شيعتهم ، ومحبيهم المخلصين .

يا إلهي ! وإني لأعترف بأني قاصر عن تعريف وبيان فضائل محمد (ص) ، وأهل بيته (ع) ، الذين اخترتهم من بين خلقك ، وكنت أنت معرّفهم ومادحهم .

ولكن بياني هذا رشفات من حبهم العميق في قلبي ، وشعلة من أشواقهم الكامنة في صدري وروحي ، وأنت الذي جعلت حبهم وولاءهم ، في الحياة الدنيا ، وسيلة للفوز والنجاة .

وكلّي أمل بلطفك وكرمك ، أنْ تتقبَّل مني هذه البضاعة المزجاة ، بجاههم ومنزلتهم عندك ، وأن تجعلها ذخيرة لي ، لدنياي وآخرتي ، آمين ، آمين .

وقد طبع (الجزء الأول) ، من الكتاب ، بعون الله ، عز وجل ، ورعاية صاحب الولاية الإلهية الإمام المهدي الموعود ، صاحب العصر والزمان ، عجل الله تعالى فرجه الشريف ، باللغة الفارسية ، قبل حوالي عشرين عاماً ، وما أن نُشر في الأسواق ،

حتى كان الإقبال عليه كبيراً ، من العلماء والفضلاء ، والطلاب والمثقفين ، وكلهم غمرني بلطفه ، وتشجيعه ، وشكره ، مشافهة ، أو عن طريق البريد والهاتف ، وهذا ما حملني على المضي لإنجاز الجزء الثاني من هذا الكتاب .

وحيث أن عدداً من الشبان المثقفين ، الطالبين فهم القرآن الكريم، ومضامينه العميقة ، يحضرون لدي في حلقات التدريس ، فقد طلبوا مني أنْ تكون مباحث (الجزء الثاني) من هذا الكتاب ، مدخلاً لعلم التفسير ، مُسهّلاً لهم الخوض في القرآن وعلومه ، لذلك فقد خصصت هذا الجزء لشرح وتبسيط المصطلحات القرآنية ، على ضوء ما جاء عن أهل البيت ، عليهم الصلاة والسلام ، وجعلت هذا الجزء من كتاب (الولاية من وحي القرآن) ، مدخلاً لعلم التفسير ، لعلّي أكون قد قدَّمت بذلك خدمة للعلم والعلماء ، مقبولة عند القرآن ، وأهل البيت ، عليهم السلام .

والآن ، إذ أقدم الكتاب بحلته الجديدة ، مترجماً إلى اللغة العربية ، أرجو من القراء الكرام ، أن يغضوا النظر عن بعض الأخطاء المطبعية العفوية ، وأن يرشدوني إلى الخطأ الموضوعي ، إنْ ورد في مواضيع الكتاب ، أو وقفوا على مثله .

ولا بد من الشكر والتقدير لمن ساهم في طبع هذا الكتاب بلغتيه الفارسية ، والعربية ، سائلاً المولى العلي القدير، أن يتقبل منهم خير قبول ، وأن يوفقهم للمزيد من الأعمال الصالحة ، والخدمات الجليلة للعلم والعلماء ، وأن يوفقني لطبع ما تبقى من أجزاء هذه المجموعة من بيان فضائل ومناقب أصحاب الفضل

والمنقبة ، محمد (ص) وأهل بيته الأطهار (ع) ، إنه سميع مجيب ، وهو مولانا ، فنعم المولى ، ونعم النصير .

خادم الشريعة الغراء

ميرزا عبد الرسول الحائري الاحقاقي